@ 391 @ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ . . }

والآيات بمثل ذلك كثيرة معلومة ، وقد قدمناها مراراً . .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة { وَلَن يَتِرَكُمْ } أصله من الوتر ، وهو الفرد . .

فأصل قوله : لن يتركم لن يفردكم ويجردكم من أعمالكم بل يوفيكم إياها . قوله تعالى : { وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ } . هذه الأجور التي وعد ا بها من آمن واتقى جاءت مبينة في آيات كثيرة كقوله تعالى { ياأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } إلى غير ذلك من الآيات . قوله تعالى : { وَلاَ يَسْألْكُمْ أَمْوَالَكُمْ } .

في هذه الآية الكريمة أوجه معلومة عند أهل التفسير منها أن المعنى : ولا يسألكم النبي صلى ا عليه وسلم أموالكم أجراً على ما بلغكم من الوحي المتضمن لخير الدنيا والآخرة . .

وهذا الوجه تشهد له آيات كثيرة من كتاب ا كقوله تعالى : { قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِىَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ } . .

وقوله تعالى : { قُلْ مَآ أَسْألُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَآ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ } . .

وقوله تعالى : { أَمْ تَسْألُهُمْ أَجْراً فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ } . .

وقد قدمنا الآيات الموضحة لهذا في سورة هود في الكلام على قوله تعالى { وَياقَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِىَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ } وذكرنا بعض ذلك في سورة الشورى في الكلام على قوله تعالى { قُل لاَّ أَسْألُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى } . قوله تعالى : { نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِىُّ وَأَنتُمُ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له قريباً في الكلام على قوله تعالى : { إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَشَآقُّواْ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى } .